

شرح بلوغ المرام _ الدرس (322) د. عماد السوايعير

عماد السوايعير

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اللهم صلي رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا - [00:00:00](#)

لا يشركون بالله شيئا الا شفّعهم الله به. رواه مسلم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله - [00:00:20](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم. وبعد احبتي في الله هذا هو درسنا الثالث والعشرون بعد المائتين من دروس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة. وكنا قد فرغنا ولله الحمد - [00:00:43](#)

ان في درسنا الماضي من التعليق على حديث النجاشي اعني الذي نعى فيه النجاشي او نعى فيه النبي صلوات ربي وسلامه عليه النجاشي وخرج بهم الى المصلى فصلى عليهم وبيننا المسألة الكبرى في هذا الحديث وهي مسألة صلاة الغائب - [00:01:03](#)

ثم انتقل الحافظ يا كرام الى مسألة اخرى اورد لها حديثا مهما الا وهو حديث ابن عباس. قال وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال - [00:01:26](#)

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اسمعوا هذا الحديث ما اجمله! وما اعظم فضله! قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من او ما من رجل مسلم - [00:01:40](#)

يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفّعهم الله فيه رواه مسلم هذا الحديث العظيم نبوب عليه ايها الاحبة في الله قولنا استحباب كثرة المصلين عن - [00:02:01](#)

الجنائز استحباب كثرة المصلين على الجنائز اشتمل هذا الحديث يا كرام على جملة من المسائل والفوائد اذكر واهمها المسألة الاولى استحباب كثرة المصلين على الميت يستحب ايها الاحبة في الله - [00:02:29](#)

تكثر عدد المصلين على الميت من اجل الحصول على هذه الفضيلة العظيمة الا وهي شفاعتهم فيه والدليل ايها الاحبة في الله هذا الحديث قال ما من مسلم رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا الا - [00:02:56](#)

شفّعهم الله فيه وذكر القيد الذي سنقف معهم والعلماء ايها الاحبة في الله يذكرون ايضا حديثا اخر وهو حديث امنا عائشة رضي الله تعالى عنها في صحيح مسلم قال النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:03:21](#)

ما من ميت صلى عليه امة من المسلمين. ما من ميت صلى عليه امة من المسلمين يبلغون مئة يبلغون مئة كلهم يشفعون له كلهم يشفعون له الا شفّعهم فيه. ما من ميت صلى عليه امة - [00:03:42](#)

من المسلمين يبلغون مئة كلهم يشفعون له الا شفّعوا فيه هذا الحديث ايضا ايها الاحبة في الله يدل على استحباب الكثرة التي تحصل بها الثمرة لذلك ايها الاحبة في الله يحرص المسلم ما استطاع الى ذلك سبيلا - [00:04:17](#)

ان يكفر سواد المصلين على الجنائز وهذا بفضل الله سبحانه وتعالى في ديارنا ظاهر ولله الحمد والمنة فقل ما تجد جنازة لا يصلي عليها هذا العدد اربعون وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى - [00:04:39](#)

لكن هذه الشفاعة وهذه الثمرة لها قيد سنذكره لكن قبل هذا ايها الاحبة في الله انتقل الى المسألة الثانية هل مفهوم العدد مقصود معتبر يعني هذا العدد اربعون تحصل به الشفاعة - [00:04:59](#)

فان قل فلا تحصل هل العدد معتبر؟ مقصود؟ او ليس معتبرا مقصودا نقول ايها الاحبة في الله الظاهر والله تعالى اعلم ان العدد معتبر مقصود فلا يحصل الفضل الا بوجود هذا العدد الا وهو اربعون. الذي ورد ذكره في حديث ابن عباس - [00:05:18](#) ولا سيما يا اخواني ان لهذا الحديث قصة هذا الحديث حديث ابن عباس له قصة اقرأها عليكم اخرج مسلم بسنده عن قريب مولى ابن عباس كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس - [00:05:47](#) انه مات له ولد بعسفان منطقة اسمها عسفان تبعد قريبا من اثنين وثمانين او تسعة وثمانين كيلو فقال عن مكة. نعم. خمسة وسبعين. يعني بهذا الحد. فقال يا كريب انظر تأمل ابن عباس يقول انظر - [00:06:10](#) يقول لمولاه وقد توفي له ولد انظر ما اكتمل ما اجتمع له من الناس يعني شوف لي العدد كم قال فخرجت فاذا الناس قد اجتمعوا اخبرته فقال من ابن عباس - [00:06:41](#) تقول هم اربعون تقول هذي بمعنى تظن يعني تظنهم اربعون؟ تعتقد انهم اربعون ابن عباس يسأل عن شيء عن العدد هذا على ماذا يدل على ان العدد مقصود معتبر عنده - [00:07:03](#) قال كريب نعم قال ابن عباس اخرجوه. يعني اخرجوا هذا الميت يلا الان نصلي عليه فاني سمعت رسول الله صلى عليه الله وسلم يقول ما من مسلم او رجل مسلم يموت الحديث - [00:07:26](#) وقد ذكر العلماء ايها الاحبة في الله كالامام النووي وابن بطال والقاضي عياض اوجها في الجمع بين حديث ابن عباس حديثنا وحديث عائشة الذي ذكرته عليكم حديث عائشة كم ذكر العدد يا ابا بلال؟ مئة. الان قد يقول قائل من الحاضرين مئة او اربعون - [00:07:44](#) تقولون العدد معتبر مقصود. طيب ورد حديث ذكر فيه العدد مئة ذكر العلماء ايها الاحبة في الله اوجها للجمع بين الحديثين منها اولا انا انقل لك جميع الواجه منها ان العدد هذا الوجه الاول ان العدد ليس معتبرا ولا مفهوما اعني ليس مقصودا - [00:08:13](#) فلا ينفي وقوع الشفاعة وحصولها بوجود عدد اقل من هذا العدد من اربعين لانه مرة ذكر اربعين وذكر مئة. اذا العدد غير مقصود. هذا الوجه الاول في الجمع بين الحديثين - [00:08:46](#) وهذا يخالف ما ذكرناه راجحا. وقرره اكثر اهل العلم نقول ايها الاحبة في الله ايضا ذكروا ان الامر الاول كان مئة كانت الشفاعة لا تحصل للميت الا اذا صلى عليه امة يبلغون مئة من الموحدين - [00:09:03](#) ثم جاء التخفيف. وهذا ايها الاحبة في الله صمت الشريعة. وعادتها وطريقتها تقليل العدد وقيل ايضا توجيه ثالث يا اخواني وهو ان هذا من باب اختلاف او من باب الاختلاف بحسب السياق - [00:09:26](#) النبي عليه الصلاة والسلام كان يذكر احاديث احيانا لا اقول تعارض. لكن فيها شيء من الاختلاف. هذا الاختلاف عائد الى ايش؟ الى السياق يعني يأتي ابو انس فيسأل اي الاعمال افضل؟ فيقول بر الوالدين. فيأتي ابو فايز فيسأل فيقال له الصلاة على وقتها - [00:09:47](#) كلام اي الاعمال افضل؟ الجواب واحد فلماذا اختلفت الاجابة بحسب ايش؟ قال العلماء كلاما بديعا. هذا بحسب السياق والقرائن وحال السائل. حال السائل لذلك ايها الاحبة في الله الظاهر انه لا يوجد تعارض بين هذين الحديثين. والعبرة والشاهد ان يحرص المسلم على - [00:10:10](#) هذا الامر يعني هو يكفر بنفسه سواد الذين يصلون على الجنابة. الفائدة الثالثة او المسألة الثالثة يا اخواني شروط حصول هذه الشفاعة. ليس مجرد وجود العدد ابدا ان شفاعة المصلين في الميت - [00:10:33](#) لها شرطان ذكرهما اهل العلم الشرط الاول ايها الاحبة في الله الخلاص من الشرك الا يوجد من المصلين من هو مشرك بالله يقول قائل منا المصلون كيف يشركون بالله؟ الله سبحانه وتعالى قال ومن يكثر وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون - [00:10:55](#) الا تجد من بينهم من يلبس او يعلق في سيارة خرزة زرقاء او يتطير بالطيور او يتشائم اذا رأى فلان من العائلة الفلانية او يحلف بغير الله او يقع بالوان الشرك من قصد المقامات والاحجار والاشجار هذا موجود وبكثرة والله المستعان - [00:11:24](#)

اذا هذا فيه اشكال ايها الاحبة في الله لذا الشرط الاول وتأمل من الذين يصلون عليك قد تجتمع امة وجمع غفير لكن هذه الامة لا تقدم ولا تؤخر. فساق او فجار - [00:11:47](#)

او ليسوا من اهل التوحيد. الله المستعان اذا العبرة ايها الاحبة في الله الشرط الاول ان يخلو هذا العدد من الشرك وهنا تظهر فضيلة كثرة محبيك من الموحدين الانسان الصالح ايها الاحبة في الله اتقوا ذكرنا هذا في درس مضى. يتسابق الناس للصلاة عليه -

[00:12:07](#)

وانت في المسجد ولو لم تكن تعرف الميت تعرف سيرته. من المصلين تعرف بعض الناس ما تراههم الا في جناز الفضلاء لذلك يحرص الانسان لما؟ من اجل حصوله على هذه - [00:12:33](#)

الاربعون قد يقال عدد سهل لا ليس سهلا ما هو سهل تحصل على اربعين موحدا صادقا مخلصا نقيًا طاهرا من الشرك لا يشرك بالله ابدًا لا يحلف بغير الله. لا يتطير لا يعلق تميمة او خرزة او غير ذلك. لا يعتقد بالنجوم والتنجيم - [00:12:51](#)

وحظك اليوم وهذه الخزعات. والله المستعان اذا يحرص الانسان اولًا على تحقيق التوحيد في نفسه ثم ان تكون له صحبة من اهل التوحيد الخالص. الذين ايها الاحبة في الله يشفعون فيه باذن واحد. الاحد. ايضا - [00:13:13](#)

ايها الاحبة في الله الشرط الثاني العدد الذي قلناه معتبر مقصود. اذا لابد من وجود عدد ولابد من وجود ماذا؟ الخلو من الشرك وهنا مسألة ايها الاحبة في الله الامام احمد يقول بيننا وبينكم الجناز لاهل البدع - [00:13:31](#)

هل العدد دليل خير نقول هو مظنة ذلك بالقيء المذكور ان يكون هذا العدد الكثير الكبير من اهل الصلاح والفضل والديانة تجد العلماء او طلبة العلم او المحسنين واهل المساجد في الصف الاول على الصلاة عليه. هذا دليل خير لكن ليس - [00:13:53](#)

ليس بلازم اعني قلة المصلين لا تعني ان هذا الانسان محروم. وانه هذا الانسان ليس له فضل عند الله جل في علاه ابدًا ايها الاحبة في الله النبي عليه الصلاة والسلام - [00:14:18](#)

لما حدث عن احد الصحابة من هو ابو ذر ابو ذر مات في منطقة وحده مرت بهم بعض الصحابة فعرفوه غسلوه وصلوا عليه احيانًا قد يكون الانسان فاضل ولا يجد من يصلي عليه فليس ذلك دليل شر - [00:14:33](#)

ليست خلاص نقطع بانه هذا الانسان والله ما احد صلى علينا ما تدري يمكن واحد صادق يدعو الله بصدق يقبل الله سبحانه وتعالى يقبل الله تعالى منه. وايضا من الاشياء التي ننبهها عند ذكر هذين الشرطين الخلو من الشرك حصول الشفاعة - [00:14:55](#)

ان نستشعر لا سيما نحن في مجتمعنا نحن القبلي العشائري ان ما يكون الهم ايها الاحبة في الله ان يسجل اسمي في الحاضرين لا انا همي حينما اصلي ان اكون شفيعا لهذا. ان احتاج الى شفاعتي - [00:15:15](#)

نحصل على القيراط واجر الحسنات لا ان يكون مجرد تسجيل اسماء. شارك او ما شارك. هذا ايضا ليس له عبرة. قد يشيعك عدد كبير. كلهم ما جاء لله او اغلبهم ما جاهدوا لله سبحانه وتعالى - [00:15:33](#)

والله المستعان. ايضا الفائدة الرابعة يا اخواني في الحديث اشارة الى اثبات شفاعة المؤمنين ان للمؤمنين شفاعة. وذكرناها في دروس العقيدة كثيرا. فالمؤمن يشفع يوم القيامة بشرطين الاول اذن الله في هذه الشفاعة - [00:15:52](#)

والثاني رضا الله عن المشفوع فلا تحصل الشفاعة هكذا. اذهب الى القبر الفلاني وقل اشفع لي الله سبحانه وتعالى نفى الشفاعة التي تعلق بها الكفار ومن سار على طريقهم الشفاعة لها شروط. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ولا يشفعون الا لمن ارتضى. فحتى تقبل

الشفاعة لابد من شرطين. اذن الله - [00:16:15](#)

فيها ان يأذن الله في ان يشفع فلان لك وش الثاني ان يرضى الله عن المشفوع له قد لا يرضى الله سبحانه وتعالى عن هذا المشفوع له ننقل الى حديث اخر حديث سموحة نعم - [00:16:43](#)

اتفضل للشفاعة جملة من المعاني. لكن اشهرها ان يكون سببا في جلب الخير لهذا الميت سببا طبعًا هذا الميت انتقل الى الدار الآخرة الان. فتكون يكون هذا العدد وهؤلاء صلاتهم عليه سببا في جلب الخير له - [00:17:03](#)

شفاعة في ان يتجاوز الله عنه وان يغفر له ان كان هذا الانسان محتاجا الى هذه الشفاعة. والله نعم رضي الله عنه قال صليت

وراء النبي صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة ما - [00:17:28](#)

متفق عليه. ننتقل يا كرام الى حديث اخر من احاديث الجنائز وهو حديث سمرة جندب مشهور جدا قال صليت يعني سمرة يصلي

وراء النبي عليه الصلاة والسلام. صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة - [00:17:52](#)

ماتت في نفاسها. فقام وسطها ويجوز التسكين. وسطها قال متفق عليه نبوب على هذا الحديث يا كرام. الذي اشتمل جملة من

المسائل الجميلة موقف الامام من الجنائز. اين يقف الامام - [00:18:12](#)

هل يقف عند الرأس ولماذا يقف في وسط الانثى؟ كثير من الناس قد يتساءل لماذا اذا كان الميت رجلا نقف عند رأسه؟ وان كانت انثى نقف في وسطها طيب وان جاء رجل وانثى كيف نرتبهم هنا؟ هذا ما سنذكره ان شاء الله تعالى في هذا الدرس. اقول ابتداء ايها

الاحبة في الله - [00:18:32](#)

دل هذا الحديث على جملة من المسائل والفوائد وهو طبعا في المتفق عليه الحمد لله ما فيه اي اشكال لذلك ننتقل سريعا الى المسائل

والفوائد المسألة الاولى العلماء على ان الوقوف - [00:18:55](#)

في اي مكان من الجنائز لا يبطلها وقف في الوسط عند الرأس عند القدمين فالصلاة ايش؟ صحيحة وجائزة هذا باتفاق العلماء بلا

خلاف فايضا وقف الامام صحت الصلاة وانما الاختلاف في المستحب - [00:19:10](#)

الخلاف في ماذا يا كرام؟ اين المكان المستحب للامام ان يقف فيه نقول يا كرام هذه المسألة وقع فيها خلاف على اقوال حاولت ان

اختزلها الى خمسة اقوال. قد تتفاجأ ان الاقوال كثيرة - [00:19:38](#)

وبعضها متقارب. القول الاول وهو قول الامام ابي حنيفة رحمه الله قال يقف الامام عند صدريهما. ذكرنا او انثى فلا فرق بين الذكر

والانثى. واين يقف عند منطقة الصدر؟ عند صدريهما - [00:19:55](#)

هذا مذهب الاحناف يا كرام. باي شيء استدلو بهذا الحديث يقول فقام وسطها. ما هي الدلالة عندهم يا كرام؟ قال الاحناف وسط

المرأة هو صدرها لان الرأس والاقدام اطراف فلو استثنيت الرأس والاطراف فان الوسط يكون عند الصدر - [00:20:16](#)

هذا كلام الاحناف لذلك المشروع المستحب عندهم المستحب ان يوقف عند صدريهما وقالوا ايها الاحبة في الله الرجل والمرأة سواء

النبي عليه الصلاة والسلام وقف هنا في وسطها باي شيء فسروا وسطها هنا يا سامر صدرها - [00:20:45](#)

والرجل مثله. قالوا ما في فرق بين المرأة والرجل واستدلو بخبر لم اقف عليه مسندا. وانما مذكور في الشرح الكبير وبعض كتب

الفقه عن ابن مسعود انه وقف من الذكر والانثى عند صدريهما - [00:21:07](#)

عند صدرهما وايضا يا كرام استدلو باثر عن الحسن البصري وهو تابعي قال الحسن البصري يقوم الرجل او يقوم من الرجل والمرأة

اذا صلى عند صدرها او صدريهما. يعني المقام اين يكون؟ في منطقة الصدر - [00:21:33](#)

هذا القول الاول. والقول الثاني في هذه المسألة يا اخواني احسن الله اليكم قول بعض العلماء منهم الحسن البصري وهو ان المقام

للامام غير محدد بمكان شيء مستحب على شيء - [00:22:03](#)

فاينما وقف اصاب الافضية. يقوم منهما ان شاء. يعني كيفما شاء في المكان الذي يريده باي شيء استدل اصحاب هذا القول يا

اخواني ايضا استدلو بهذا الحديث قال النبي عليه الصلاة والسلام هنا وقف في وسطها. واستدلو بالاحاديث التي ساذكرها بعد قليل

انه في بعض الجنائز كان يقف عند الرأس - [00:22:25](#)

قالوا مرة نقف عند الرأس مرة يقف عند الوسط اذا لا يوجد افضلية لمكان دون مكان لا يوجد افضلية لم؟ قالوا لان الاحاديث مرة

جاءت هكذا ومرة جاءت هكذا هذا الاختلاف قالوا على ان الفضل غير مقيد بمكان محدد. هذا القول الثاني يا ابا يا ابا عبادة -

[00:22:52](#)

ايضا استدلو باثر عن حميد قال هذا تابع تابعي عن حميد قال صليت خلف الحسن ما لا احصي من الجنائز. يعني عدد كبير من

الجنائز صليت خلف الحسن ما لا احصي من الجنائز. للرجال والنساء - [00:23:16](#)

الرجال والنساء. فما رأيته يبالي اين قام منه؟ فما رأيته يبالي اين قام منها. يعني ما عنده مشكلة. اين يقف والقول الثالث يا اخواني

احسن الله اليكم قول احمد في - 00:23:43

مذهبي والشافعية قول الامام احمد وهو مذهب الشافعية. في الصحيح مذهب الشافعية يا عمر في الصحيح ان ان الوقوف يكون عند وسط المرأة ورأس الرجل تفريق تفصيل هذا مذهب الشافعية في الاصح وقول الامام احمد ان الوقوف يكون ايها الاحبة في الله عند - 00:24:07

رأس الرجل ووسط المرأة. استدلالا بهذا الحديث حديث سمرة وقف عند وسطها وحديث اخر مشهور جدا اذكره عليكم طويل معروف باثر ابي غالب عند الترمذي وابن ماجة بسند صحيح كما قال الالباني - 00:24:37 يقول ابو غالب هذا تابعي قال صليت مع انس ابن مالك على جنازة رجل صليت مع انس ابن مالك على جنازة رجل فقام حيال رأسه يعني مقابل الرأس اذا هذا دل على ان الوقوف من الرجال يكون عند الرأس - 00:25:05 ثم جاءت جنازة امرأة من قريش بعد ما انتهت الصلاة وقالوا يا ابا حمزة انس رضي الله تعالى عنه كنيته ابو حمزة. فقالوا يا ابا حمزة صلي عليها فقام حيال وسط السرير. يعني النعش المحمولة عليه - 00:25:28 فقال له العلاء ابن زياد احد الحضور قال له العلاء بن زياد انظروا الحرص على دين ما في مجاملة يقول على هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام - 00:25:51

من الجنازة هكذا رأيت رسول الله عليه الصلاة والسلام قام على الجنازة مقامك منها من الرجل ومن المرأة فقال انس نعم اسأله يعني انت هذا الفعل رأيت النبي عليه الصلاة والسلام يفعله؟ فقالوا نعم - 00:26:13 هذا الاثر ايها الاحبة في الله وهو صحيح دل على ما ذكره الشافعية والامام احمد رحمه الله جاء في رواية في اخرها بعد ما سأله العلاء يا عمر قال انس يكبر عليها اربعا ويقوم عند رأس الرجل وعجيز - 00:26:36 ذات المرأة وسطها. عجيزة المرأة والقول الرابع في هذه المسألة يا اخواني احسن الله اليكم يقف عند وسط الميت مطلقا ذكرا او انثى يقف عند وسط الميت مطلقا ذكرا كان او انثى - 00:27:05

وهذا القول احبتي في الله قال به بعض العلماء كابي رافع نقل عن الامام مالك لكن حقيقة الامام مالك قال هذا عندي اجتماع عدد من الجناز قال يقوم وسطه لكن هو قول ابي رافع وهو ظاهر اختيار الامام البخاري - 00:27:30 استدلووا بحديث سمرة الذي معنا. قالوا النبي عليه الصلاة والسلام قام وسط المرأة. والمرأة والرجل سواء. فلا فرق اذا المقام يكون عند الوسط هذا القول ايها الاحبة في الله كما ذكرت لكم هو القول الرابع. والقول الخامس في هذه المسألة - 00:27:52 حذاء يقف الامام حذاءه صدر الذكر او منكبيه. يعني هذي المنطقة حذاء صدر الذكر او منكبيه ووسط المرأة هذا القول قريب من القول الثالث. ثالث عند الرأس والوسط. هذا لا ليس الرأس وانما حذاء المنكبين - 00:28:14 وهذا ايها الاحبة في الله مشهور مذهب الحنابلة هذا مشهور مذهب الحنابلة بأي شيء استدلووا؟ استدلووا ايضا بحديث سمرة انه قام وسطها واستدلووا بحديث ابي غالب في صلاة انس ابن مالك فانه قام - 00:28:39

عند الرأس قال الحنابلة لا فرق بين الرأس والمنكبين لا فرق بين الرأس والمنكبين. ويوجد قول اخير في هذه المسألة يا اخواني احسن الله اليكم. صارت ستة الاقوال وهو قول مالك رحمه الله - 00:29:03 ان القيام يكون وتأملوا اختلاف بين الفقهاء يقوم وسط الرجل وعند منكبي المرأة يقوم وسط الرجل وعند منكبي المرأة في اي شيء استدل المالكية يا اخواني؟ قالوا هذا القيام امثل - 00:29:21

واسلم وابعد عن الفتن انك تقف وسط المرأة لا تقف حيال منكبيها هذا مذهب المالكية. والراجح ايها الاحبة في الله عندي من فضل الله بلا تردد القول الثالث وهو ان القيام يكون عند رأس الرجل ووسط المرأة - 00:29:48 وهذا الذي عليه عمل الناس اليوم عند رأس الرجل ووسط المرأة. ما الدليل ايها الاحبة في الله؟ الدليل على هذا الترجيح سلمكم الرحمن حديث سمرة بن جندب واثار انس بن مالك - 00:30:10 هذا اعلى ما جاء في هذه المسألة ونحن نتبع الاثر ونحترم اقوال الفقهاء. ونجلها ونقدرها ونترحم على القائلين لكن لسنا وسارى

لقول بعينه والله تعالى اعلم. اذا اعيد الراجح في كل هذه الاقوال ايها الاحبة في الله وانما بسطت القول كما تعلمنا ويا رب لك الحمد لنا سنوات - [00:30:25](#)

في هذا الدرس الذي شارف على الانتصاف من فضل الله نعتد هذه الطريقة. طريقة بسط الاقوال وشرحها التي قد تكون متعبة وقد يقول بعض الفضلاء من الحاضرين يعني لما لا نأخذ الراجح ونمضي؟ قد تأخذ الراجح من فم المتكلم فتخرج فتستمع الى شخص يتكلم في الاذاعة - [00:30:54](#)

او امام اخر يقول لك كلام اخر فسيصبح عندك لكن لما تعرض عليك الاقوال وتتصور المسألة حينها ستعمل على نفسك على الاقل انك لا تصدم عند سماع قول عند سماع قول اخر وهذي الطريقة التأصيلية في بسط بسط الفقه والعلم وفيها ايضا - [00:31:14](#)

فائدة انك تحترم حينما تسمع قول اخر كما سمعنا في صلاة الغائب بعض الناس كان يتصل بنا يقول لك صلاة الغابة هذه ليس عليها دليل ولا تجوز على رسلك المسألة فيها خلاف ومعتبر قال بها اثنان من - [00:31:35](#)

بل اكثر الائمة عليها ترى على تفصيل الذي ذكرناه في درسنا الماضي. ننتقل احبتي في الله الى مسألة ترتيب الجنائز اذا اجتمعت اذا قدر الله وجدت جنازة لرجل وامرأة وصبي كيف نرتبها - [00:31:52](#)

نقول ايها الاحبة في الله اذا اجتمعت الجنائز ذهب اكثر اهل العلم ومنهم الائمة الاربعة ذهب جماهير العلماء سلفا وخلفا ومنهم الائمة الاربعة انه اذا اجتمعت جنائز مختلفة اجناسها يعني ذكور واناث - [00:32:15](#)

قدم الرجال ثم الصبيان ثم اكرمكم الله وعافانا الله واياكم. الخنافة ثم النساء. هذا الترتيب رجال صبيان كنافه نساء هكذا ترتيبهم في محراب صلاة الجنازة هذي كلمة اكثر اهل العلم ايها الاحبة في الله. وقد استدلووا على ادلة. اذا الخلاصة اقول - [00:32:40](#)

الرجل يجعل مما يلي الامام اقرب واحد للامام من؟ الرجل ثم يليه الصبي ثم المرأة اذا ما في صبي المرأة مباشرة سوف تكون المرأة مما يلي القبلة هي الابعد مما يلي القبلة. استدلالا ايها الاحبة في الله - [00:33:13](#)

بما روي عن جمع من الصحابة يا ابا فايز. منهم عثمان عند عبد الرزاق وابو هريرة وابن عمر عند عبد الرزاق وابن المنذر فجاء عنهم انهم كانوا يصلون على الجنائز بالمدينة - [00:33:37](#)

الرجال والنساء معا لا يفصلون والفصل جائز باتفاق العلماء. تصلي على ماء الرجل وحده ثم تصلي على المرأة وحده. وسأذكر ذلك كانوا يصلون على الجنائز بالمدينة الرجال والنساء معا فيجعلون - [00:33:59](#)

الرجال مما يلي الامام ويجعلون النساء مما يلي القبلة هذا الاثر صحيح ايها الاحبة في الله وجاء ايضا في اثر جميل عن ابن جريج قال سمعت نافعنا. نافع من هو؟ صاحبنا تلميذ ابن عباس - [00:34:19](#)

يزعم ان ابن عمر صلى على تسع جنائز جميعا. تسع اموات فجعل الرجال في جهة او عند الامام والنساء الرجال يلون الامام والنساء يلين القبلة فصفهن يعني الجنائز جميعا نعم وراء بعض ما شاء الله - [00:34:39](#)

ليس بالعرض وانما بالطول وهذا ايها الاحبة في الله يقول تكلمة الانا الاثر جميلة اثر نافع قال فصفهن صفا واحدا. قال يقول نافع ووضعت جنازة ام كلثوم بنت علي امرأة عمر بن الخطاب - [00:35:10](#)

علي ابن ابي طالب له بنت اسمها ام كلثوم زوجها عمر رضي الله تعالى عنهم. وابن لها يقال له زيد. يعني جاءت جنازة فيها ام كلثوم وزيد ابن لها مع بعض - [00:35:37](#)

وضع جميعا والامام يومئذ سعيد بن العاص وفي الناس من الحضور ابن عمر وابو هريرة وابو سعيد وابو قتادة. اربعة من كبار الصحابة رضي الله تعالى عنهم يقول فوضع الغلام مما يلي الامام - [00:35:51](#)

فقام رجل فانكر ذلك انكر يعني ليش كيف الاصل انه المرأة يعني قدرها كبير وهذي بنت علي رضي الله تعالى عنه من ال بيت رسول الله عليه الصلاة والسلام قال نافع - [00:36:15](#)

هذا العلم العلم رواية العلم اثار العلم اخبار رواية اقول هذا دين اعطني دليلك يقول نافع فنظرت الى ابن عباس وابي هريرة وابي سعيد وابي قتادة فقلت ما هذا؟ يعني ايش هذا الترتيب؟ فقالوا هي السنة - [00:36:34](#)

الاربعة هذي السنة في الترتيب. الصغير يقدم لو كان ذكر اهل الانثى وهذا الاثر يا اخواني اخرجہ النسائي والدارقطني والبيهقي وصاحبه ابن حجر والالباني رحم الله الجميع اذا هذا القول الاول قول اكثر اهل العلم - [00:37:05](#)

ان الترتيب يكون على هذه الطريقة الرجال مما يلي الامام والنساء مما يلين القبلة. القول الثاني قال به بعض السلف كالحسن البصري وعطاء قالوا العكس قالوا العكس النساء مما يلي الامام - [00:37:24](#)

والرجال مما يلي القبلة ما هو دليلهم؟ قالوا لان اعتبار التقديم بين الرجال والنساء يكون من حيث جهة القبلة احنا بنشوف صفوف الرجال والنساء بالصلاة. التقديم يكون لمن؟ للرجال باعتبار جهة القبلة - [00:37:47](#)

هكذا قال الحسن البصري وعطاء وغيرهما. قالوا لان اعتبار التقديم في الصلاة يكون من جهة القبلة لا من جهة الامام والامام قالوا حالك حال وقوف النساء خلفه في الصلاة. هذا القول الثاني وليس هو الصحيح لان قول اكثر اهل العلم كما سنذكر هو الراجح. ويوجد عندنا ايضا قول ثالث وهو كذلك ايها الاحبة في الله من - [00:38:13](#)

عن عبد الله ابن مغفل وعن ابن سيرين قالوا يصلي على كل جنازة وحدها احتياطا منها الخلاف مع انه الخلاف ضعيف اكثر اهل العلم. الخلاف يا اخواني حينما يكون بين الائمة الاربعة هذي ابا انس نسميها - [00:38:44](#)

خلاف ايش؟ قوي قول عندك مالك والشافعي واحمد وابو حنيفة لكن اذا خرج الخلاف عن دائرة الاربعة في الغالب يكون الخلاف ضعيف. اقول في الغالب يكون الخلاف ضعيفا. نقول ايها الاحبة في الله هذا قول - [00:39:03](#)

من سمعت ابن مغفل ابن سيرين قالوا احتياطا والراجح هو الاول الذي دلت عليه الدالة في ترتيب الجنائز ان اختلفت اجناسها. ان اختلفت اجناسها المسألة الثالثة من مسائل هذا الحديث - [00:39:23](#)

حكم تقدم المصلين على الجنازة هذي احيانا تقع للاسف كل مسجد مزدحم والذين يأتون بالجنازة من الخلف يقفون في صف منفصل وبعضهم تراه يتقدم على الجنازة لا على الامام الامام تقدم عليه وانتهى على الجنازة نفسها - [00:39:43](#)

ما حكم الصلاة؟ نقول ايها الاحبة في الله اشترط جمهور العلماء خلافا للمالكية ان تكون الجنازة بين يدي الامام وتبطل الصلاة في تقدم تبطل صلاة المتقدم. تبطل الصلاة بتقدم من تقدم عليها. تبطل صلاته هو الذي تقدم - [00:40:05](#)

الصلاة تصح اعيد فاقول اتفقوا او ذهب جمهور العلماء يا اخواني ان التقدم يبطل الصلاة للمتقدم فلا يجوز ان يتقدم عليها طب على ايش سندوا يا اخواني استدلووا بالحديث التي معنا ان المعتاد في صلاة الجنازة ان تكون الجنازة اين؟ بين يدي الامام. فتقدم الامام - [00:40:37](#)

او تقدم المأمومين عليها هذا امر غير موجود شرعا غير معتاد في الآثار. والحاديث ايضا قالوا ايها الاحبة في الله قالوا لان الميت كالامام فلو تقدم المصلي على الامام في الصلاة العادية ما حكم الصلاة عند الجمهور؟ باطلة - [00:41:02](#)

لذلك لا يجوز ان يتقدم عليه بغير عذر كما هو مقرر. في الصلوات العادية. وكذلك ايها الاحبة في الله في صلاة الجنازة وقالوا اتباعا لما جرى عليه الاولون فلا يعرف تقدم احد. لذلك يحرص ولا سيما الذين يأتون بالجنازة - [00:41:27](#)

على امرين اثنين الاول تسوية الصفوف صلاة الجنازة يا اخواني صلاة كل صلاة تبدأ بتكبير وتختتم بتسليم صلاة الصلاة هذي الصلاة من شروطها تسوية الصفوف فلا بد من تسوية الصفوف في الصلاة ايها الاحبة في الله. اذا الذين يأتون بالميت الاصل لا يعود الى اماكنهم او على الاقل يترك لهم مكان - [00:41:47](#)

الامر الثاني عدم التقدم على الامام على الجنازة. فضلا عن الامام ها ولا سيما في حال الزحام الشديد فان ترجع الى الوراء وتتأخر خير لك من ان تعرض صلاتك للفساد على قول جمهور العلماء. نعم يا ابو سعد - [00:42:16](#)

نعم. بالنسبة للصلاة نعم ترتيب طولي. الا اذا ضار. اذا ضاق نقدم الرجل وهكذا. اي نعم الشاهد يا ابا اسلام الله يحفظك ان يكون بين يدي الامام من المقدم. عندنا رجل يقدم صبي وامرأة الصبي وهكذا - [00:42:36](#)

ننتقل يا سامر الى حديث عائشة. لا ما تتوصف نعم. ما تبطل الصلاة نتم ان شاء الله نقرأ الحديث ونعلق عليه بعد الاذان ان شاء الله الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبد. وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه واختمى اثره واتبع سنته - [00:43:03](#)

الى يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله ننتقل الى حديث امنا عائشة رضي الله تعالى عنها. والذي ذكره الحافظ بن حجر بعد حديث سمرة ابن جندب واشتمل على مسألة مهمة. تفضل يا ابا محمد. قال عن عائشة رضي الله عنها قالت والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:43:35](#)

قال الحافظ يا كرام وعن عائشة قالت والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابني بيضاء في المسجد قالت رواه مسلم هذا الحديث ايها الاحبة في الله نبوب عليه عنوان فنقول حكم صلاة الجنازة في المسجد. قد يتبادر لاذانكم ان هذا العنوان غريب يعني. لكن هذي - [00:43:55](#)

مسألة فقهية مطروحة قديما ايها الاحبة في الله. حكم اداء صلاة الجنازة في المسجد نقول هذا الحديث ايها الاحبة في الله له قصة الحديث في صحيح مسلم فلا نقف عند تخريجه لكن نذكر قصته - [00:44:21](#)

وقد روى مسلم بسنده عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ان عائشة لما توفي سعد ابن ابي وقاص. معرفة القصة ترى مهم جدا يا اخوان في بعض الاحكام. لما توفي سعد بن ابي وقاص - [00:44:41](#)

قالت ادخلوا به المسجد حتى اصلي عليه حتى اصلي عليه. طلبت ان يدخل الى المسجد حتى تصلي عليه من؟ عائشة رضي الله تعالى عنها. فانكر ذلك عليها فقالت والله طبعنا الانكار ما وجهه انه كيف يدخل الى داخل المسجد - [00:44:55](#)

ليس الانكار لصلاة المرأة على الجنازة. ذكرناه في الدرس الماضي انه جائزة وساذكرها اليوم ان شاء الله الانكار كان فيه انه تدخل داخل المسجد. لذلك ماذا قالت عائشة؟ والله لقد صلى رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:45:21](#)

على ابني بيضاء في المسجد هذا الحديث ايها الاحبة في الله الفاظه ابنة بيضاء من هما؟ ابناء بيضاء اسمهما سهل وسهيل. اولاد امرأة لقبها بيضاء واسمها دعد امرأة من في زمن النبي عليه الصلاة والسلام توفي ولداها فصرى النبي عليه الصلاة والسلام عليهما في المسجد - [00:45:37](#)

ننتقل الى المسائل والفوائد. نقول اولاً اتفق العلماء على صحة صلاة الجنازة داخل المسجد وخارجه صلاة صحيحة داخل المسجد او خارج المسجد. والحمد لله هذا الاتفاق الاول. ثانياً اتفقوا على ان الاولى - [00:46:12](#)

تأملوا اتفق العلماء على ان الاولى اقامة الصلاة الجنازة خارج المسجد هذا الاولى خروجاً من الخلاف اي خلاف يوجد خلاف في حكمها داخل المسجد. كما سنسمع والمسألة الثالثة يا اخواني حكمها داخل المسجد. نقول اختلف العلماء في حكم اقامة صلاة الجنازة داخل المسجد - [00:46:32](#)

على قولين مشهورين قويين. القول الاول قول ابي حنيفة ومالك قالوا طبعنا الصلاة الحمد لله كما قلنا بالاتفاق ايش؟ صحيحة. الخلاف في المستحب وغير المستحب او المكروه كما ستسمعون. ذهب ابو حنيفة - [00:47:00](#)

ومالك الى ان الصلاة داخل المسجد تكره تنزيها لا تحريماً الا عند الحاجة فتزول الكراهة. كمطر او نحوه عندهم صلاة الجنازة داخل المسجد ماذا مكروهة عند الاحناف والمالكية بما استدلوا يا اخواني استدلوا بحديث ابي هريرة المتقدم لما صلى على النجاشي خارج المسجد - [00:47:18](#)

وايضا استدلوا بحديث ابي هريرة ايها الاحبة في الله من صلى في حديث عن ابي هريرة عن النبي عليه الصلاة والسلام من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء له - [00:47:50](#)

هذا فلا شيء له. هذا الحديث يا ابا انس رواه ابو داود وابن ماجة واحمد من طريق الاحناف والمالكية ترى علماء كيف يكرهوا الصلاة داخل المسجد؟ في احاديث لكن سنسمع حكم هذا الحديث. هذا الحديث رواه ابن ماجة رواه - [00:48:05](#)

ابو داود وكذلك احمد من طريق ابي ذئب عن صالح مولى التوأمة. مر معنا هذا الراوي يا اخواني. عن ابي هريرة والحديث ضعيف لتفرد صالح مولى التوأمة به وعافه جمع منهم احمد والبيهق - [00:48:23](#)

ايضا كما ذكرت لكم استدلوا بحديث النجاشي. النبي عليه الصلاة والسلام لما نعى النجاشي ماذا؟ خرج بهم الى المصلى هذا القول الاول ايها الاحبة في الله ايضا استدلوا دليل ثالث وهو انكار الصحابة على عائشة - [00:48:45](#)

قالوا هذا دليل الصحابة انكروا على عائشة ادخالها او طلبها ادخال سعد رضي الله تعالى عنه لما توفي دخل قالوا فانكار الصحابة يدل على ان المستقر عندهم ان الجنازة يصلى عليها اين؟ خارج المسجد - [00:49:09](#)

هذا ايضا من الدالة ايها الاحبة في الله. والدليل الرابع ستستغربونه. ذكرناه في الطهارة. قالوا ان الميت ان الميت نجس الاصل في النجس ان يخرج خارج المسجد. طبعاً هذا الكلام غير صحيح. لكن هذا قوله هذه من ادلتهم ان الميت - [00:49:26](#)

نجس لذا لا يدخل المسجد. نقول ايها الاحبة في الله هذا هو القول الاول والقول الثاني في هذه المسألة ان الصلاة على الجنازة داخل المسجد جائزة بلا كراهة بلا كراهة - [00:49:49](#)

قول الشافعية والحنابلة استدلوا بهذا الحديث حديث من عائشة حيث اقسمت ان النبي عليه الصلاة والسلام صلى على ابني بيضاء داخل المسجد واستدلوا بما رواه مالك وعبد الرزاق عن ابن عمر اسمعوا الاثار عن الصحابة ترى تفيد جداً في الفقه - [00:50:07](#)

عند مالك في موطنه عن ابن عمر انه صلى على عمر داخل المسجد في المسجد انه صلى على عمر في المسجد رضي الله تعالى عنه. وروى عبد الرزاق وابن ابي شيبه عن هشام بن عروة عن ابيه. هشام ابن عروة ابن - [00:50:33](#)

الزبير هشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير تابعي امام تلميذ كبير من تلاميذ عائشة رضي الله تعالى عنها قال ما صلى على ابي بكر الا في المسجد عندنا الان اثاران عظيم ان صلى على ابي بكر في المسجد وصلى على عمر في المسجد وعلى ابني بيضاء في المسجد - [00:50:57](#)

وهذا الاثر صححه الالباني واجيب عن حديثهم حديث ابي هريرة انه ضعيف وفي لفظه اختلاف ايضا فقد جاء في بعض النسخ فلا شيء عليه بدل لا شيء له لاحظ تدقيق تدقيق العلماء يا اخواني في كل حرف لانه هذا كما ذكرت لكم هذا دين - [00:51:20](#)

سينبني عليه حكم شرعي. سيقول العالم حلال حرام. سنة مكروه واجب محرم الى اخره. هذي كم شرعية تحتاج ان تدقق في الحروف الموجودة في بطون الكتب وهذا يدل على اهمية الرجوع الى العلماء الربانيين الراسخين في مسائل العلم. لا ان يؤخذ الدين عن هب ودب اليوم يتصل باحد الناس ممن يحسنون الظن - [00:51:46](#)

يسأل مسألة قلت له هذه مسألة محرمة باتفاق الائمة الاربعة. قال يا شيخ وعندنا بس يوجد فتاوى كيف يوجد فتاوى؟ ستجد من يفتي لك بالزنا وشرب الخمر والربا وكل شيء - [00:52:12](#)

وجود الفتوى يعني انه هذا كلام صحيح؟ لا قال الحسن المصري وغيره ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم فانظروا عمن تأخذون دينكم كانوا يأتون ينظر في صلاته ينظر في سمته ينظر في تقواه وورعه ثم - [00:52:26](#)

ايش بيداً ياخذ منها ويتحمل مسؤوليته. دين هذا لذلك ايها الاحبة في الله نقول سلمكم الرحمن اذا كما سمعتم سلمكم الرحمن هذي المسألة دين وينبغي على الانسان ان يحرص اشد الحرص في التحري لمسائل دينه. اذا نقول الراجح في آ - [00:52:47](#)

من هذين القولين ما هو لا شك ان الراجح يا اخواني جواز الصلاة على الميت داخل المسجد بلا كراهة. استدلالاً بحديث ابن حنبل اما عائشة في صحيح مسلم والصلاة على عمر والصلاة على ابي بكر وغيرهما من الاثار والخبار - [00:53:16](#)

التي تدل وايضا يرد عليهم بان الميت ليس ليس نجساً. المسلم طاهر ايها الاحبة في الله. وليس بنجس وايضا منا الفوائد واختتم بها جواز صلاة المرأة على الجنازة. يجوز للمرأة وفي المسجد تأملوا لحديث امنا عائشة رضي الله تعالى عنها. هذا والله تعالى اعلى واعلم وصلى الله على محمد - [00:53:38](#)

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:54:03](#)